Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٦٦ / ٩ / ٥

الزلزال قادم إلينا !

موجة الأضرابات التي بدأت منذ أكثر من شهر في لبنان ما تزال تروح وتجيء . اليوم ، الاثنين ، هو الموعد الذي حددته النقابات لمتابعة اضرابها ، إلا إذا ...

أهل الاقتصاد والصحافة والسياسة لم يُفتّهم المدلول الخطير لهذه الموجة التي ما هي إلا امتداد للاضطرابات التي تعاني منها أكثر البلاد العربية في بحثها عن استقرار نهائي ونظام يحقق أهدافها وينسجم مع مقوماتها التاريخية والنفسية ...

وهكذا عالجوا الاضرابات بـ (الاسعافات الأولية) من مخدرات ومهدئات وأدوية (موضعية) لا تحسم الداء نهائياً وإنما تحد من انتشاره مؤقتاً ..

وتطوع أطباء الاشتراكية والرأسمالية ، فوصفوا لجسم لبنان أدويتهم وعلاجاتهم المقترحة ، كما يحدث في أي بلد عربي آخر ...

وغرقنا في دوامة من العبارات المهمة : الأجور ، الضرائب ، الغلاء ، السياحة ، الضمان ...

وكانت آثار هذه الدوامة واضحة على صفحات الصحف ... ورغم ذلك ... رغم زحام هذه الكلمات (المهمة) المتعاركة فوق عيني مع هدير صرخات الآلاف من « محمد جورج » (المواطن اللبناني المسلم والمسيحي ولنرمز له باسم محمد جورج) ، هذه الصرخات رغم عمقها وأهميتها ، فإن حكاية في أحد تحقيقات الصحف نفسها حملت إلي ما هو أخطر من هذا كله ، وأكثر أهمية ...

الحكاية : أن مظاهرة قامت في السويد ، وبما أن الناس هناك يمشون في المظاهرات على رؤوس أصابعهم ، فقد كان حادث إحراق علم ، عملاً يستحق تدخل الشرطة ... وكانت صورة شرطي أمسك بمواطن من أذنه وفركها ، عملاً يستحق ثورة الصحافة والرأي العام على امتهان كرامة الإنسان ...

كرامة الإنسان ... هي بالضبط العبارة الأساسية التي يجب أن ينطلق منها أي